



## أهم أحداث الأسبوع

- لا يزال تنظيم داعش في العراق وسوريا يتعرض لغارات جوية أمريكية وروسية مكثفة انضمت إليها مؤخراً كذلك بريطانيا. وتستهدف هذه الغارات المنشآت والمرافق النفطية لداعش في شمال سوريا بغية ضرب مصادر التمويل الرئيسية لتنظيم داعش. وتصاحب الغارات الروسية حملة إعلامية تتهم فيها روسيا تركيا بالاتجار بالنفط مع داعش. وقد انضمت إيران بدورها إلى الحملة المعادية لتركيا. أما أردوغان فقد رد على الاتهامات قائلاً بأنه سيستقبل من منصبه إذا ثبتت الادعاءات القائلة بأن تركيا تشتري النفط من داعش.
- لم تطرأ هذا الأسبوع تغييرات جوهرية على الأرض في مختلف ميادين القتال في سوريا والعراق. ما يلفت الانتباه هو مواصلة الجيش العراقي ضغطه على داعش في مدينة الرمادي ومحيطها وتواصل نزاع تنظيمات المتمردين على التواجد على مقربة من الحدود التركية إلى الشمال من مدينة حلب، وتواصل الاحتراب على مراكز السيطرة في جنوب هضبة الجولان بين تنظيم لواء شهداء البرموك الموالي لداعش وبين تنظيمات متمردين أخرى، بما فيها جبهة النصرة، حيث شملت العمليات اغتيالات متبادلة لقيادات من التنظيمين.
- في سان برنردينو في جنوب الولايات المتحدة قام رجل وزوجته من أصول باكسانية بتنفيذ عملية تقتيل (14 قتيل و 17 جريح). وفي لندن قام شاب بتنفيذ عملية طعن في مترو الأنفاق حيث كان يصيح أثناء تنفيذه للعملية "هذا لأجل سوريا". أعلن داعش أن الرجل وزوجته اللذان نفذوا العملية في سان برنردينو هم من مؤيدي التنظيم، لكنه لم يتبن المسؤولية عن تنفيذ العملية. وبتقديرنا فقد تمت العمليتان بوحى من داعش مثلها كمثل عمليات كثيرة من هذا القبيل تمت في الدول الغربية، غير أن هذه العمليات لم تتم بتوجيه مباشر من داعش.

## الحرب الدولية ضد داعش

### غارات الولايات المتحدة ودول التحالف

- تواصلت هذا الأسبوع الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة ودول التحالف على أهداف لداعش. وقد تمت خلال هذا الأسبوع عشرات الغارات الجوية بالطائرات الحربية والطائرات المغيرة وطائرات بدون طيار. فيما يلي أهم الغارات (موقع وزارة الدفاع الأمريكية):
  - في سوريا تركزت الغارات في مناطق مارع (إلى الشمال من حلب) وعين عيسى (إلى الجنوب الغربي من مدينة الرقة) ودير الزور والرقة. واستهدفت الغارات فيما استهدفته مركبات ومباني ومقاتلين وحقول نفطية.
  - في العراق تركزت الغارات في منطقة البوحيات (إلى الجنوب من مدينة حديثة) وأبو كمال والموصل والرمادي وسنجار والسلطان عبد الله (إلى الجنوب من مدينة الموصل) والحبانية وكيسيك. وطالت الغارات فيما طالته مقاتلين ومواقع حربية ومواقع مدفعية ومواقع قناصة ومركبات.

■ أفادت قوات التحالف برئاسة الولايات المتحدة أنها قامت في 3 كانون أول/ ديسمبر 2015 بتنفيذ 26 غارة وأصابته منتجات داعش النفطية في سوريا (دايلي ستار، 4 كانون أول/ ديسمبر 2015). كما وأفادت قوات التحالف عن مقتل ما لا يقل عن 32 مقاتل من داعش وإصابة ما يقارب أربعين مقاتل في سلسلة من الغارات الجوية التي نفذتها قوات التحالف في 5 كانون أول/ ديسمبر 2015 في محيط مدينة الرقة (العربية، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).

### خطوات أمريكية ضد داعش

■ في خطاب ألقاه على الأمة، قال رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما أن الولايات المتحدة تعمل مع حلفائها على صد تحركات داعش وأنه منذ عملية باريس ازداد التعاون في المجال الاستخباري مع حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين. وقال أيضاً أن الولايات المتحدة تعمل مع تركيا على إغلاق الحدود مع سوريا وأن الولايات المتحدة تتعاون مع دول إسلامية ومع المجتمعات الإسلامية في الولايات المتحدة بهدف محاربة الفكر المتطرف الذي يروج له تنظيم داعش عبر شبكات الإنترنت (موقع البيت الأبيض، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ جون كيري، وزير الخارجية الأمريكي قال أن محادثاته مع الرئيس التركي طيب أردوغان أفضت إلى اتخاذ قرار من الطرفين لإغلاق الشريط الحدودي الذي ما زال مفتوحاً بين سوريا وتركيا، وذلك لمنع مرور النفط بطريقة غير قانونية ولمنع مرور المقاتلين الأجانب (الجزيرة، 2 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ أعلنت الولايات المتحدة وتركيا من قبل أيضاً عن إغلاق الحدود التركية – السورية. واتخذت تركيا كذلك بعض التدابير على الأرض، غير أنه ثبت أنها غير مجدية. والآن ما علينا سوى الانتظار لنرى فيما إذا تم بالفعل تطبيق القرار الذي أعلن عنه كيري.

### انضمام بريطانيا للغارات ضد داعش في سوريا

■ مجلس النواب البريطاني أقر في 2 كانون أول/ ديسمبر 2015 بأغلبية 390 مؤيد مقابل 211 معارض خطة لتوسيع الغارات الجوية التي يقوم بها سلاح الجو البريطاني ضد تنظيم داعش في سوريا. وبعد ذلك بساعات بدأت الطائرات الحربية البريطانية بقصف مواقع لداعش في سوريا (الجارديان، 3 كانون أول/ ديسمبر 2015). مايكل بالون، وزير الدفاع البريطاني، أكد ان أربع طائرات حربية بريطانية كانت تحط في قاعدة في قبرص قد قامت بغارات جوية ناجحة على حقل العمر النفطي (Al 'Umar) في سوريا (BBC News، 3 كانون أول/ ديسمبر 2015). وعلى حد ما جاء على لسانه فإن بريطانيا ستشارك في العمل ضد مواقع داعش في سوريا لمدة طويلة (الجارديان، 5 كانون أول/ ديسمبر 2015).

حقل العمر النفطي الواقع في الجنوب الشرقي لمدينة دير الزور، يُعتبر حقل النفط الأكبر في سوريا. وقد استولى مقاتلو جبهة النصرة على هذا الحقل منذ شهر تشرين ثاني/ نوفمبر 2013 واحتله مقاتلو داعش في بداية شهر حزيران/ يوليو 2014 (aawsat.com، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015). الغارة التي شنتها الطائرات البريطانية على المنشآت في حقل العمر النفطي تأتي في سياق حملة شاملة لإصابة مصدر الدخل الرئيسي لداعش، وهي حملة مشتركة لروسيا ودول التحالف برئاسة الولايات المتحدة.



حقل العمر للنفط إلى الجنوب الشرقي من مدينة دير الزور (Google Maps).

## انضمام ألمانيا إلى الحملة العسكرية ضد داعش

■ صادق البرلمان الألماني في 4 كانون أول/ ديسمبر 2015 على خطة الحكومة لإرسال قوات من الجيش الألماني للمساهمة في الحملة العسكرية ضد داعش في سوريا. وفي هذا السياق تمت الموافقة على تشغيل ست طائرات استطلاع وجمع معلومات من طراز بريغاتا لحراسة حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول التي ترابط قبالة الساحل السوري. كما وتمت الموافقة على إرسال طائرات تزويد وقود و 1200 جندي. غير أن القرار لا يسمح لسلاح الجو الألماني بقصف مواقع داعش في الأراضي السورية (christiantoday.com, 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).

## التدخل الروسي في الحرب الأهلية في سوريا

■ تواصلت هذا الأسبوع أيضاً الهجمات الجوية الروسية المكثفة ضد مواقع لداعش في شمال سوريا. تركزت الغارات الروسية في مناطق الحسكة واللاذقية وحماة وإدلب وحمص. وفي هذا السياق قصفت طائرات روسية صهاريج وقود في محافظة حلب (الدرر الشامية، 4 كانون أول/ ديسمبر 2015). وقال ناطق بلسان وزارة الدفاع الروسية أن الحملة الروسية الجوية في سوريا استهدفت عشرات المواقع المستخدمة لاستخراج النفط وتكريره بالإضافة إلى تدمير 1000 ناقلة نفط لداعش. وبحسب ما جاء على لسان الناطق فقد أدى هذا الأمر إلى تراجع إيرادات التنظيم إلى النصف (فوكس نيوز، 4 كانون أول/ ديسمبر 2015). وقالت مصادر روسية أنه منذ انضمام روسيا إلى الحرب في سوريا، نفذت القوات الروسية في الأجواء السورية أكثر من 2300 طلعة جوية وأصابت أكثر من 4100 هدف إرهابي (RT, 5 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ وفي ظل التوتر الذي يخيم على العلاقات بين روسيا وتركيا إثر إسقاط الطائرة الروسية، اتهمت روسيا تركيا عموماً والرئيس أردوغان وعائلته على وجه الخصوص بالاتجار بالنفط مع تنظيم داعش. كذلك الإيرانيون انضموا إلى الحملة الإعلامية ضد تركيا: فعلى سبيل المثال، محسن رضائي، أمين مجلس تحديد المصالح، قال أن لدى إيران ما يثبت صفقات نقل النفط من داعش إلى تركيا. وأضاف قائلاً أنه إذا لم تكن حكومة تركيا على علم بالأمر، فإن إيران على استعداد لتسليمها المعلومات، ذلك لأن المستثمرين الإيرانيين المتواجدين في سوريا يصورون جميع المسالك التي تمر منها ناقلات النفط التابعة لداعش إلى تركيا (فارس، 4 كانون أول/ ديسمبر 2015). وفي رده على هذه الاتهامات صرح أردوغان أنه سيستقبل من منصبه إذا ثبتت الادعاءات القائلة بأن تركيا تشتري النفط من داعش وأن ليس من حق أي دولة إهانة تركيا ومن خلال اتهامها بشراء النفط من داعش.

■ وشارك في الحملة التي تتهم تركيا بتجارة النفط مع داعش موظفون روس كبار وكذلك وزارة الدفاع الروسية:

- وزير الدفاع الروسي كتب في صفحته على موقع فيسبوك أن الصور التي التقطتها طائرات أمريكية بدون طيار تظهر فيها شاحنات محملة بالنفط تقطع الحدود إلى تركيا في منطقة سورية يسيطر عليها داعش. وعلى حد قوله فإن هذه الصور تثبت بأن تنظيم داعش يهرب النفط إلى تركيا لصالح طبيب أردوغان وعائلته<sup>1</sup> (ibtimed.com, 5 كانون أول/ ديسمبر 2015). وبحسب تصريحاته هناك على الأقل ثلاثة ممرات تُستخدم لتهرب النفط من سوريا إلى تركيا: ممر التهريب الغربي المؤدي إلى ميناء في البحر المتوسط؛ وممر التهريب الشمالي المؤدي إلى معمل التكرير باتمان (Batman) (الذي يبعد حوالي مائة كيلومتر عن الحدود مع سوريا)؛ وممر التهريب الشرقي المؤدي إلى قاعدة نقل كبيرة في مدينة Cizre التركية. وعلى حد قول وزير الدفاع الروسي فإن إجمالي تهريب النفط إلى تركيا يصل إلى 8500 شاحنة نفط تنقل 200,000 برميل نفط كل يوم (RT, 3 كانون أول/ ديسمبر 2015).
- أناتولي أنطونوف، نائب وزير الدفاع الروسي، قال أن تركيا هي أكبر زبون يشتري النفط من داعش. وكذلك هو اتهم أردوغان وأبناء عائلته بالتورط في توزيع النفط المستخرج من المناطق التي يسيطر عليها داعش. وبحسب أقواله يتم نقل النفط إلى تركيا بواسطة آلاف من شاحنات نقل النفط (Cumhuriyet, 2 كانون أول/ ديسمبر 2015). وفي ظل هذه الاتهامات أعلن سفير روسيا في الأمم المتحدة أناتولي تشوركين أن روسيا تعمل على صياغة مشروع قرار لطرحة على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ويهدف إلى تشديد تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2199 منذ عام 2015 الذي يمنع الاتجار بالنفط بطريقة غير مشروعة مع المنظمات الإرهابية (RT, 1 كانون أول/ ديسمبر 2015).
- وزير الدفاع الروسي نشر على موقع يوتيوب شريطاً مصوراً تظهر فيه شاحنات تجتاز الحدود من سوريا إلى تركيا من أحد المعابر الحدودية. وعلى حد قول وزارة الدفاع الروسية فإن هذه الشاحنات تُستخدم في تجارة النفط غير المشروعة بين داعش وتركيا (يوتيوب، 2 كانون أول/ ديسمبر 2015).

<sup>1</sup> لم يقدم الروس أدلة تشير بأن أسرة الرئيس التركي متورطة في شراء النفط من داعش.



الصور التي نشرتها وزارة الدفاع الروسية وتظهر فيها الممرات التي يستخدمها تنظيم داعش لتهرب النفط من سوريا إلى تركيا (RT, 3 كانون أول/ ديسمبر 2015).

## أهم التطورات في سوريا



خارطة سوريا (<http://www.nationsonline.org>)

## لمحة عامة

■ تواصلت الاشتباكات في المحيطات الشمالية الغربية لمدينتي حلب وحمص دون حدوث تغييرات ملحوظة على أرض المعركة. كما ونشبت مواجهات بين تنظيم داعش وتنظيمات متمردين أخرى إلى الشمال من مدينة حلب على مقربة من الحدود التركية. يبدو أن تنظيم داعش وتنظيم جبهة النصرة وغيرها من التنظيمات المتمردة تبذل جهوداً لتعزيز وجودها على مقربة من الحدود بين سوريا وتركيا بهدف محاولة الإبقاء على قنوات الاتصال اللوجستية بين سوريا وتركيا. ويأتي كل ذلك في ظل أخبار عن نية تركيا بدعم من الولايات المتحدة لإنشاء منطقة عازلة "خالية من داعش" في شمال سوريا.

### اشتباكات بين تنظيمات المتمردين بالقرب من الحدود السورية - التركية

■ نشبت هذا الأسبوع اشتباكات بين تنظيم داعش وبين تنظيمات متمردين أخرى معارضة له، ومن جملتها جبهة النصرة، على مقربة من الحدود السورية - التركية في المنطقة الواقعة إلى الشمال من مدينة حلب. وكان محور هذه الاشتباكات في بلدة براغيده (Baraghdeh) التي تبعد نحو 4 كيلومترات إلى الجنوب من الحدود مع تركيا. في 3 كانون أول/ ديسمبر 2015 أفاد تنظيم داعش بأن مقاتليه قد احتلوا البلدة من تنظيمات المتمردين. وبعد ذلك بفترة قصيرة أعلنت تنظيمات المتمردين بأن جيش سوريا الحر مع تنظيمات أخرى قد استعادوا السيطرة على البلدة. وبحسب ما أفادت به تنظيمات المتمردين فقد قُتل في المعارك عشرة مقاتلين من داعش (3 كانون أول/ ديسمبر 2015).



بلدة براغيده القريبة من الحدود التركية (Google Maps).



تنظيم داعش يطلق صاروخاً باتجاه تنظيمات المتمردين في بلدة براغيد (موقع [dabiqnews.com](http://dabiqnews.com), 4 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ هذا الأسبوع أيضاً تواصلت الاشتباكات المحلية بين تنظيم داعش وبين الجيش السوري في محيط مطار كويرس العسكري إلى الشمال من مدينة حلب. في 6 كانون أول/ ديسمبر 2015 أفادت تقارير إخبارية بأن الجيش السوري هاجم انتشار قوات داعش في منطقة محطة توليد الطاقة الواقعة على مبعده حوالي 11 كيلومتر إلى الغرب من المطار. كما تواصلت المناوشات على عدد من المحاور المؤدية إلى المطار ([syriahr.com](http://syriahr.com), 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).



مطار كويرس العسكري (Wikimapia).

## محافظة حمص

■ تواصلت الاشتباكات هذا الأسبوع في الجنوب الشرقي لمدينة حمص، وأفادت التقارير بأن مقاتلي داعش يقومون بصد تقدم الجيش السوري من خلال تنفيذ عمليات انتحارية تسبب للجيش السوري خسائر فادحة بالأرواح. قام هذا الأسبوع مخربان انتحاريان من داعش بتنفيذ عمليات تفجيرية ضد الجيش السوري: الأولى في محيط بلدة مهين التي تبعد حوالي 17 كيلومتر إلى الغرب من مدينة القريتين والثانية في تلال الرميله (Tilal al Rumailah) على مبعده نحو أربع كيلومترات إلى الشمال الشرقي من مدينة القريتين (موقع [a3maqagency.wordpress.com](http://a3maqagency.wordpress.com), 3 كانون أول/ ديسمبر 2015). أعلن داعش أن مقاتليه قد قتلوا أكثر من 85 جندي من الجيش السوري على مقربة من مدينة القريتين. وأفادت التقارير أن من بين القتلى ضابط سوري برتبة عقيد وثلاثة ضباط آخرين (All4Syria, 3 كانون أول/ ديسمبر 2015).



مدينة القريتين وبلدة مهين إلى الغرب منها (Google Maps).

## جنوب هضبة الجولان

■ وردت تقارير هذا الأسبوع مفادها أن أبو جلابيب، قائد ("أمير") جبهة النصرة في منطقة درعا قد مات (أو جرح). وذلك جراء انفجار عبوة ناسفة زرعتها مقاتلوا لواء شهداء اليرموك بالقرب من بلدة كحيل (خطوة، 3 كانون أول/ ديسمبر 2015). وإذا صحت هذه المعلومات فإننا بصدد رد من لواء شهداء اليرموك على تصفية كبار قادتهم بتدبير من جبهة النصرة وغيرها من تنظيمات المتمردين، وذلك في سياق النزاع على السيطرة على جنوب هضبة الجولان.



## أهم التطورات في العراق



خارطة العراق (<http://www.nationsonline.org>)

### لمحة عامة

يواصل الجيش العراقي جهوده لترسيخ سيطرته على محيط مدينة الرمادي التي يحاول استعادتها من داعش. وفي تقارير غير مؤكدة قيل أن الجيش العراقي نجح هذا الأسبوع لأول مرة في احتلال عدد من الأحياء السكنية داخل المدينة. أما تنظيم داعش فيحاول ضرب القوات العراقية التي تحاصر المدينة من خلال عمليات انتحارية.

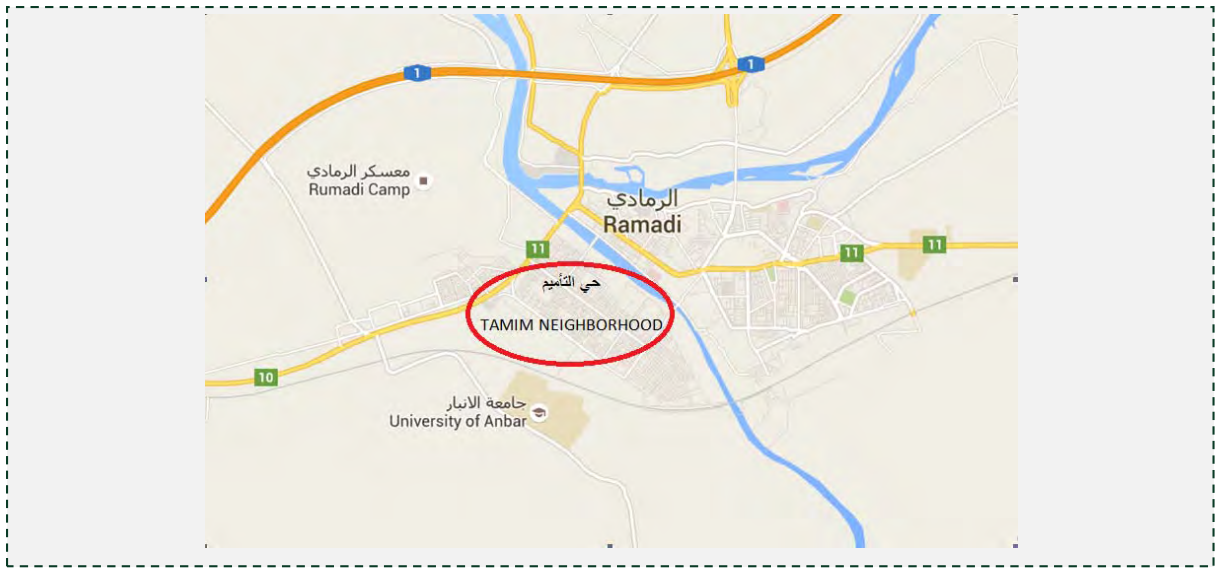
### مدينة بغداد ومحيطها

■ تراجعت أعداد العمليات التفجيرية التي ينفذها تنظيم داعش في بغداد، بيد أنها لم تتوقف نهائياً. في 4 كانون أول/ديسمبر 2015 انفجرت عبوة ناسفة في غرب المدينة وأسفرت عن مقتل مواطن وإصابة سبعة آخرين بجروح (بغداد تايمز، 4 كانون أول/ديسمبر 2015). ويأتي التحسّن النسبي في الأوضاع الأمنية في بغداد في أعقاب التدابير الأمنية التي اتخذتها الحكومة العراقية إثر موجة العمليات التي نفذها تنظيم داعش في المدينة.

## محافظة الأنبار

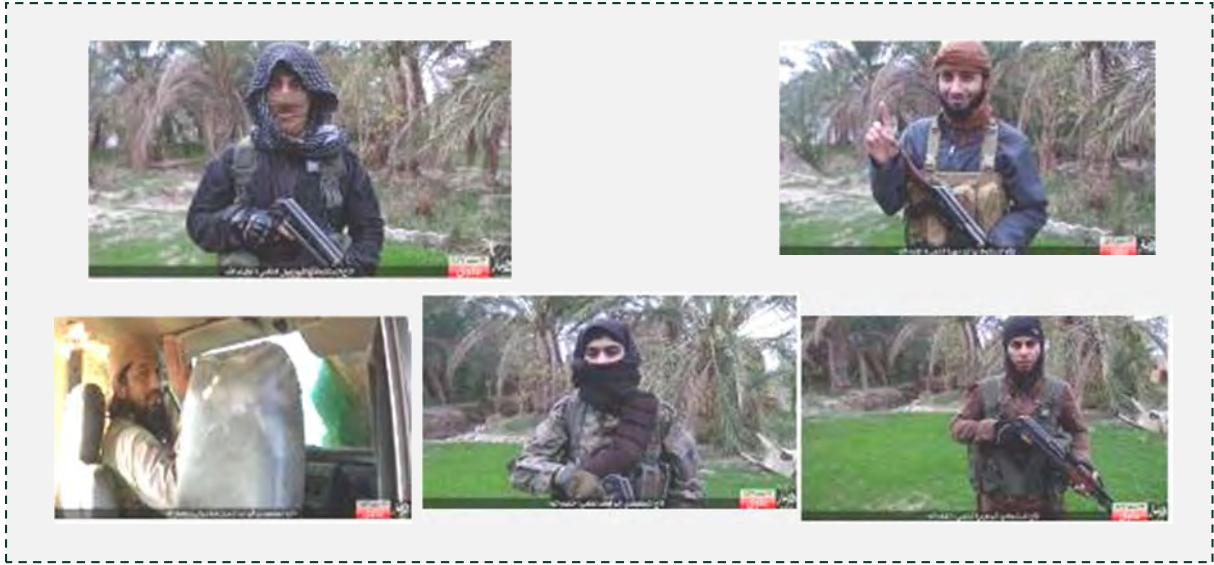
■ تواصل القتال هذا الأسبوع أيضاً في محافظة الأنبار وخاصة في مدينة الرمادي ومحيطها. يواصل الجيش العراقي إحكام حصاره للمدينة من خلال الاستيلاء على مناطق واسعة في محيطها وقطع خطوط الإمداد لداعش. أعلن الجيش العراقي أنه في 4 كانون أول/ ديسمبر 2015 قتل ثلاثين مقاتلاً من صفوف داعش إلى الشمال من مدينة الرمادي بينما كان يحاول مقاتلو داعش اختراق الحصار المضروب على المدينة (بغداد تايمز، 4 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ في 6 كانون أول/ ديسمبر 2015 وردت تقارير مفادها أن الجيش العراقي قد نجح في احتلال عدد من المناطق في مدينة الرمادي، ومن جملتها منطقة التحرير والقادسية الواقعة في حي التأميم (سكاي نيوز بالعربية، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015). وإذا صح هذا التقرير فإننا بصدد إنجاز هائل للجيش العراقي الذي كان يعمل حتى الآن في أطراف المدينة وضواحيها وامتنع عن الدخول إليها.

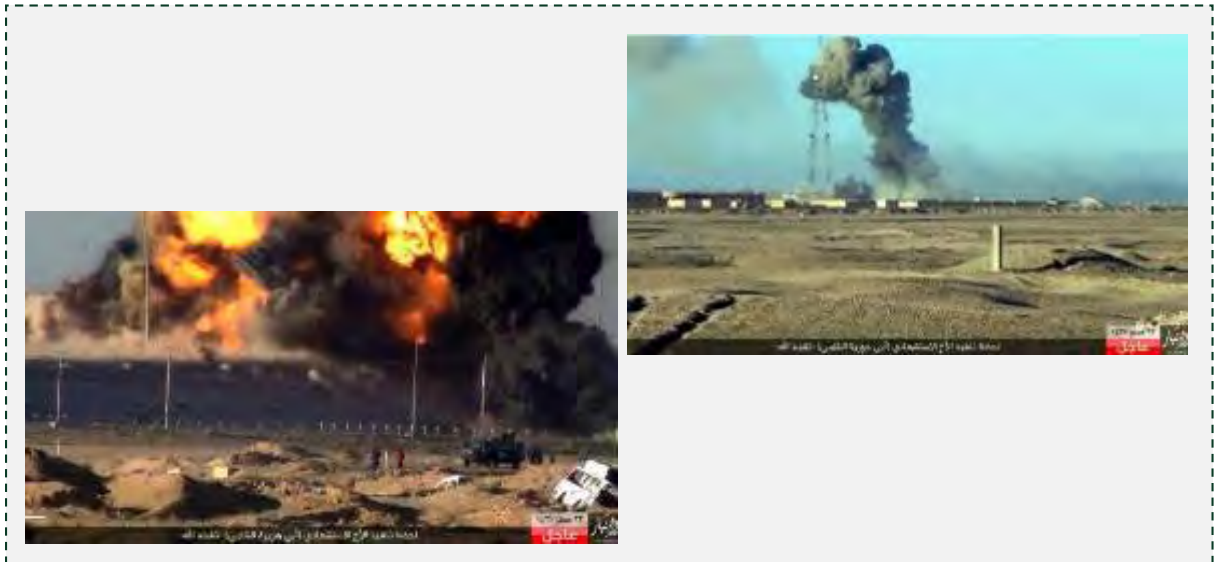


حي التأميم في مدينة الرمادي محاط بعلامة حمراء (Google Maps).

■ أما داعش من جهته فإنه يحاول ضرب الجيش العراقي من خلال عمليات انتحارية. في 5 كانون أول/ ديسمبر 2015 تبنى تنظيم داعش المسؤولية عن تنفيذ خمس عمليات انتحارية متتالية ضد الجيش العراقي إلى الغرب من مدينة الرمادي. وكان منفذو العمليات أربعة مخربين سوريين ومخرب طجكستاني. وقد فجر الخمسة أنفسهم في سيارات مفخخة الواحد تلو الآخر (أخبار المسلمين، 5 كانون أول/ ديسمبر 2015).



المخربون الانتحاريون الخمسة. على أعلى اليمين: المدعو أبو حورية الشامي. على أعلى اليسار: المدعو أبو رسول الشامي. على أسفل اليمين: المدعو أبو هريرة الشامي. على أسفل الوسط: أبو أسامة الشامي. على أسفل اليسار: أبو عبد الرحمن الطاجيكي (أخبار المسلمين، 5 كانون أول/ ديسمبر 2015).



على اليمين: عملية انتحارية على ما يبدو في قاعدة للجيش العراقي قام بها أبو حورية الشامي. على اليسار: التفجير الذي قام به أبو هريرة الشامي (أخبار المسلمين، 5 كانون أول/ ديسمبر 2015).

## سامراء

■ تواصل القتال في محيط مدينة سامراء. شدد الجيش العراقي تدابير الأمانة حول المدينة تحسباً لهجمات داعش. كما وعمل الجيش العراقي في شرق محافظة صلاح الدين على قطع خطوط إمدادات داعش إلى المحافظة (العربي الجديد، 4 كانون أول/ ديسمبر 2015). في 6 كانون أول/ ديسمبر 2015 نشر موقع موالي لداعش صوراً من المعارك في غرب مدينة سامراء (هدم الأسوار، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).



إطلاق نيران على مواقع للجيش العراقي (هدم الأسوار، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).

## مصر وشبه جزيرة سيناء

■ واصلت قوات الأمن المصرية هذا الأسبوع أعمالها العسكرية ضد فرع داعش في سيناء. وفي هذا السياق قامت قوات الأمن المصرية بأعمال مكثفة بالأساس في محيط رفح - الشيخ زايد - العريش. وأسفرت هذه الأعمال عن مقتل عشرات النشطاء الجهاديين واعتقال عشرات المشبوهين ومصادرة أسلحة وإبطال مفعول العديد من العبوات الناسفة.

■ وقد حصلت قوات الأمن المصرية على معلومات بشأن محاولة لتهديب أسلحة تشمل كمية كبيرة من القنابل الصاروخية. وقد تم التهريب بواسطة شاحنتين يملكهما مقاتلو داعش في جنوب رفح. وهاجمت قوات الأمن المصرية الشاحنتين بالمروحيات مما أدى إلى تدميرها بالكامل (الوطن، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ وقد نشرت القوات المصرية المسلحة رسماً بيانياً يُجمل أعمال حرس الحدود خلال شهر تشرين ثاني/ نوفمبر 2015. وبحسب المعطيات المنشورة فقد تم خلال الشهر مصادرة 478 قطعة سلاح شملت بنادق ومسدسات وقذائف ومواد متفجرة، وكذلك اعتقل 610 أشخاص يحملون جنسيات مختلفة. وقد تمت تلك الاعتقالات في شبه جزيرة سيناء وكذلك على الحدود المصرية الليبية. كما وتم تدمير عشرون نفقاً في منطقة رفح (صفحة القوات المسلحة على الفيسبوك، 7 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ على الرغم من تلك المعطيات يتواصل روتين عمليات داعش ضد قوات الأمن المصرية:

● في 5 كانون أول/ ديسمبر 2015 انفجرت عبوة ناسفة بمحاذاة مصفحة لقوات الأمن المصرية في منطقة الأحرش (إلى الشمال من رفح) مما أدى إلى تدمير المصفحة. وأفادت الأنباء بأن التفجير أسفر عن مقتل ضابط برتبة رائد ومقتل جندي وجرح ثلاثة آخرين (محمد ابوصهيب@mohamedabosohib, 5 كانون أول/ ديسمبر 2015).

● في 5 كانون أول/ ديسمبر 2015 انفجرت عبوة ناسفة في عربة مصفحة للشرطة إلى الجنوب من مدينة العريش (حساب تويتر موالى لولاية سيناء داعش، 5 كانون أول/ ديسمبر 2015).

- في 5 كانون أول/ ديسمبر 2015 نشر أحد مؤيدي داعش صورة يظهر فيها جندي مصري يتم إصابته بعبارة ناري أطلقه عليه قناص من داعش بينما كان يرباط عند موقع لمدفع رشاش في العجرة ( AI 'Ujrah) إلى الجنوب من مدينة رفح (محمد ابوصهيبي@mohamedabosohib ;justpaste.it 5 , كانون أول/ ديسمبر 2015).



الجندي المصري عند موقع المدفع الرشاش يسقط إثر إصابته بنيران قناص من داعش (5 كانون أول/ ديسمبر 2015).

- في 6 كانون أول/ ديسمبر 2015 قُتل شخص وجرح عدد آخر جراء انفجار عبوة ناسفة تم زرعها على شارع الساحل في العريش (المصري اليوم، 7 كانون أول/ ديسمبر 2015).

## الفلسطينيون وعرب إسرائيل

### الكشف عن خلية لمؤيدي داعش في الناصرة

■ أدت تحريات قوات الأمن الإسرائيلية خلال شهري تشرين أول/ أكتوبر – تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 إلى اعتقال خمسة شباب في سنوات العشرينات من سكان مدينة الناصرة. وقد تم اعتقال الخمسة بعد وصول معلومات تفيد بأنهم يلتقون ويتدربون على استخدام السلاح. وتبين من التحقيقات أنهم بدأوا يميلون إلى التطرف الديني خلال السنة الأخيرة وأعربوا عن تأييدهم لتنظيم داعش. وقد اعتاد الخمسة على الالتقاء سراً ومشاهدة أشرطة مصورة تتصل بداعش وبخطب شخصيات دينية من التنظيم. وقد تحدثوا فيما بينهم عن ضرورة ممارسة الجهاد ضد الكفار. وبموازاة ذلك سعوا للحصول على أسلحة، بل وتدربوا على إطلاق النار عدة مرات في حرش محاذي لمدينة الناصرة. وقد أعرب واحد على الأقل من أعضاء الخلية عن رغبته بالذهاب إلى العراق وسوريا للمحاربة في صفوف داعش كما وأعرب عن رغبته بتنفيذ عملية "ضد اليهود" (جهاز الأمن العام، Ynet, 8 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ حظر أنشطة داعش في إسرائيل: في 3 أيلول/ سبتمبر 2014 أعلن وزير الأمن عن تنظيم داعش بصفته تنظيم غير مشروع. وفي 25 تشرين أول/ أكتوبر 2015 أعلنت حكومة إسرائيل عن داعش بصفته تنظيم غير مشروع.

## الجهاد العالمي في دول أخرى

### ليبيا

#### منطقة درنه

■ بيتر كوك (Peter Cook)، الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية، أكد مقتل أحد زعماء داعش في ليبيا في غارة جوية نفذتها الولايات المتحدة خلال الشهر الماضي. القتل هو أبو نبيل وقد قُتل في مدينة درنه. وبحسب ما أفاد به بيتر كوك فإن هذه هي الغارة الأولى التي تشنها الولايات المتحدة ضد قيادات داعش في ليبيا.

■ مقاتل داعش الذي تم تصفيته بعملية اغتيال دقيقة هو أبو نبيل الأنباري، وهو مقاتل داعشي من أصول عراقية. وقد كان مقرباً من زعيم داعش أبو بكر البغدادي وعمل سابقاً حاكماً لمحافظة صلاح الدين في العراق. وقد أوفدت قيادة داعش أبو نبيل إلى ليبيا ويُعتبر من أعلى دوائر قيادة داعش في ليبيا. ويُشتبه بأن أبو نبيل هو مقاتل داعش الذي شوهد في شريط الفيديو الذي وثق إعدام 21 مصري قبطني على شاطئ البحر في ليبيا (دايلي ميل، 7 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ موت أبو نبيل الأنباري بشكل ضربة لقمّة قيادة داعش في ليبيا ومن الجائز أن تزيد من الصعوبات التي يواجهها التنظيم في محيط مدينة درنه وفي شرق ليبيا عموماً. ومع ذلك فإن تقديراتنا تفيد بأن هذه الضربة لن تمس بشكل جوهري بقدرات داعش العسكرية والحكومية في محيط مدينة سرت وفي غرب ليبيا بشكل عام، حيث يواصل التنظيم هناك ترسيخ أسس حكمه بعد تراجع قوته في الشرق.

■ في غضون ذلك يواصل مقاتلو داعش التمسك بمنطقة استراتيجية تُسمى الفتاح في الجنوب الشرقي لمدينة درنه. وفي هذه المنطقة يتعرض مقاتلي داعش لضغط من تنظيم جهادي محلي موالي للقاعدة ومن الجيش الليبي الموالي لحكومة طبرق. ونشر تنظيم داعش هذا الأسبوع صوراً يظهر فيها مقاتلو التنظيم أثناء ممارستهم الأعمال العسكرية في منطقة مدينة درنه، وبتقديرنا في منطقة الفتاح (أخبار المسلمين، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).



على اليمين: مقاتلو التنظيم يعنون أكياس الرمل لبناء خطوط دفاعية. على اليسار: مقاتل داعش يطل على ساحل مدينة درنه. في الأسفل: مقاتل داعش يحمل قاذفة آر. بي. جي (أخبار المسلمين، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ أحد زعماء داعش في مدينة درنه، مراد الحاسي، والمعروف بكنيته مراد السبع، تم إعدامه على يد مقاتلي مجلس شورى المجاهدين في درنه، وهو تنظيم موالي لتنظيم القاعدة. وقد اعتقل مقاتلو التنظيم السبع في شهر تشرين أول/ أكتوبر 2015 (بورتال الوسط، 3 كانون أول/ ديسمبر 2015). وهذه خطوة أخرى على طريق تعزيز وجود فرع القاعدة في درنه وطرده بقايا حكم داعش من المدينة.

## سرت

■ أحد كبار قادة الجيش الليبي الموالي لحكومة طبرق ادعى أن مقاتلي داعش في سرت يتدربون بواسطة أجهزة محاكاة على قيادة الطائرات. وتتم التدريبات في سرت بواسطة أجهزة محاكاة طيران حديثة للطائرات المدنية، حصل عليه مقاتلو داعش خلال شهر تشرين أول / أكتوبر 2015 من خارج ليبيا. وعلى حد ادعائه، يقوم ضباط متقاعدين من ليبيا ومن دول مجاورة بالإشراف على تلك التدريبات. ومن الجائز وصول جهاز محاكاة طيران آخر إلى سرت للتدريب على قيادة الطائرات الحربية.

■ وأكد مصدر أمني رفيع يتابع تحركات داعش في شمال أفريقيا أن هناك معلومات تفيد بأن مقاتلي داعش في ليبيا يتدربون على قيادة الطائرات المدنية، وأضاف أن طائرات سلاح الجو الليبي حاولت خلال الشهر الأخير تدمير موقع واحد على الأقل تتم فيه تلك التدريبات، لكن لم ينجح الأمر. وعلى حد قوله فقد أدت غارات سلاح الجو الليبي إلى نقل مركز التدريبات إلى موقع جديد على مقربة من مطار سرت (على مسافة حوالي 20 كيلومتر إلى الجنوب من المدينة). وقيل أنه كانت في الماضي في المطار على الأقل خمس طائرات منها طائرتان مدنيتان وثلاث مروحيات لم تعد تصلح للاستخدام بفعل المعارك التي دارت في الموقع مع بداية عام 2015 (الشرق الأوسط، 1 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ في غضون ذلك يواصل تنظيم داعش في سرت تعزيز سيطرته من خلال تجنيد شبيبة لصفوفه (كما هو الأمر في العراق وسوريا). وفي نهاية تشرين ثاني/ نوفمبر وردت أنباء عن احتفال بخريج الفوج الأول من دورة أشبال الخلافة، حيث شمل الفوج 85 فرداً من الشبيبة بأعمار 14-17 سنة. وقد تلقى الشبيبة تدريبات على إطلاق النار من أسلحة مختلفة وتدربوا على إعداد العبوات الناسفة لمدة 45 يوماً. ويأتي الشبيبة من مدن سرت والنفيلة وأجدابيا وبنو وليد ومصراته (بوابة أفريقيا الإخبارية، 30 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015; بورتال الوسط، 4 كانون أول/ ديسمبر 2015).

## أعمال داعش الإرهابية

### عملية تقتيل في الولايات المتحدة بوحى داعش

■ في 3 كانون أول/ ديسمبر 2015 تم تنفيذ عملية تقتيل في مركز للإنعاش الاجتماعي ومعهد إعادة تأهيل للمقعدين في مدينة سان برنردينو في كاليفورنيا (إلى الغرب من لوس أنجلوس). قُتل في العملية 14 شخص وجرح 17 عشر. اقتحم رجل وامرأة مركز المؤتمرات وبدأوا بإطلاق النار دون تمييز على الحضور ثم هربوا من المكان. وقد تركوا خلفهم في البناية بعض العبوات الناسفة الأنبوبية. وبعد أربع ساعات ألقى القبض على الرجل والمرأة وقُتلا أثناء تبادل إطلاق النار مع الشرطة. وتم العثور في بيتهما على كمية كبيرة من الأسلحة.

■ الرجل الذي نفذ العملية يُدعى سيد رضوان فاروق (Syed Rizwan Farook) ويبلغ من العمر 28 سنة من مواليد الولايات المتحدة ومن أصول باكستانية. وقد عمل مفتشاً للبيئة والأغذية في قسم الصحة في مدينة سان برنردينو. وقال والد المخرب أن ابنه كان يؤيد أفكار داعش وكان "موسوساً" بنظرته إلى إسرائيل (CNN، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015). أما زوجته التي شاركت في العملية وتدعى تاشفين مالك (Tashfeen Malik)، وتبلغ من العمر 27 سنة ومن أصول باكستانية، فقد انتقلت للعيش في السعودية وقدمت إلى الولايات المتحدة بعد زواجها به.

■ **ودلت التحقيقات الأولية التي أجرتها الشرطة الفدرالية أن الاثنان كانا يرتبطان بالإسلام التطرفي. فقد كان سيد فاروق مسلماً متزمتاً وكما يبدو فقد صار متطرفاً وكان يقيم علاقات مع أطراف إسلامية عبر الإنترنت. وقد زار السعودية وهناك التقى بزوجته وأحضرها معه إلى الولايات المتحدة. وقبل العملية بيوم نشرت زوجته إعلاناً على صفحتها في فيسبوك وفيها بايعت زعيم داعش. وقد دمر الاثنان أقراص حواسيبهم الصلبة الموجودة في البيت ودمروا أجهزة هواتفهم المحمولة قبل الخروج إلى تنفيذ العملية.**

■ **في 4 كانون أول/ ديسمبر 2015 نُشر على موقع أعماق، الجناح الإعلامي لداعش، أن الزوج وزوجته من مؤيدي التنظيم (موقع a3maqagency.wordpress.com, 4 كانون أول/ ديسمبر 2015). وفي محطة راديو البيان التابعة لداعش تم في 5 كانون أول/ ديسمبر 2015 بث بيان عن الهجوم "الذي نفذه اثنان من مؤيدي الدولة الإسلامية قبل بضعة أيام في كاليفورنيا". وقيل في البيان: "أن الاثنان اللذان هاجما مركزاً في مدينة سان برنردينو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، قاموا بعملية إطلاق نار أدت إلى مقتل أربعة عشر شخصاً وجرح أكثر من عشرين غيرهم، والحمد لله" (موقع Arabic.cnn, 5 كانون أول/ ديسمبر 2015). ومع ذلك لم ينشر تنظيم داعش بياناً رسمياً يتبنى فيه المسؤولية الرسمية عن تنفيذ العملية.**

### عملية طعن في بريطانيا

■ **في 5 كانون أول/ ديسمبر 2015 هاجم شاب أحد المسافرين في محطة قطار الأنفاق في ليتونستون (Lytonstone) في شرق لندن. وقام المهاجم بذبح المسافر من رقبته بواسطة سكين كان يحمله وهو يصرخ "هذا من أجل سوريا" و"ستسيل الدماء هنا". وثم هدد بمهاجمة مسافرين آخرين. قام رجال الشرطة المتواجدين على رصيف القطار بإلقاء القبض على المهاجم. وتم نقل المصاب إلى المستشفى وهو بحالة خطيرة. وأصيبت مسافرة أخرى بإصابة طفيفة.**

■ **منفذ عملية الطعن هو محيي الدين مير (Muhaydin Mire) من سكان شرق لندن ويبلغ من العمر 29 سنة. وبحسب أقوال المحققين فقد تم العثور في هاتفه المحمول على صور تربطه بداعش وبالهجمات التي نفذها التنظيم (CNBC News, نيويورك دايلي نيوز، 7 كانون أول/ ديسمبر 2015).**

### اليمن

■ **قُتل جعفر محمد سعد (Ja'far Muhammad Sa'ad)، حاكم مدينة عدن، وستة من مرافقيه في 6 كانون أول/ ديسمبر 2015 جراء عملية تفجير في المدينة. وقد تم التفجير بينما كان يسافر مع حراسه في موكب سيارات. وتقول إحدى الروايات أن التفجير تم في سيارة كانت تقف بجانب المسلك الذي سافر عليه موكب الحاكم. أما الرواية الأخرى فتقول أن الاغتيال تم بواسطة مخرب انتحاري اصطدم بسيارة الحاكم. كان جعفر سعد، حاكم مدينة عدن، جنراً في جيش جنوب اليمن وتم تعيينه حاكماً للمدينة في شهر تشرين أول/ أكتوبر الماضي (موقع alarabiya.net, 7 كانون أول/ ديسمبر 2015، الجارديان، 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).**

■ **تنظيم ولاية عدن أبيان في الدولة الإسلامية، والذي يعمل في اليمن، تبنى المسؤولية عن قتل الحاكم بواسطة تفجير سيارة مفخخة. في 6 كانون أول/ ديسمبر 2015 نُشرت على موقع موال لداعش صور مصدرها من ولاية عدن أبيان (Aden Abyan) ويظهر فيها تفجير سيارة داعش المفخخة التي أدت إلى مقتل الحاكم (dabiqnews.com, 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).**





بقايا السيارة المفخخة التي تم تفجيرها في وموكب حاكم عدن  
(حساب تويتر يمن برس #اليمن@yepress , 6 كانون أول/ ديسمبر 2015).

## أعمال المنع والوقاية

### تايلاند

■ بحسب وثيقة تسربت من الاستخبارات الروسية هناك عشرة سوريون مرتبطون بداعش قدموا إلى تايلاند خلال شهر تشرين أول/ أكتوبر 2015 بهدف تنفيذ عمليات ضد أهداف روسية في تايلاند. وفي المستند تنادي شرطة تايلاند وجناح القوات الخاصة بتشديد الحراسة على المناطق التي توجد فيها مؤسسات روسية (الجارديان، 4 كانون أول/ ديسمبر 2015).

## أعمال توعوية

### إجمال عمليات داعش الانتحارية خلال شهر تشرين ثاني/ نوفمبر 2015

■ في 2 كانون أول/ ديسمبر 2015 نشر موقع موال لداعش رسماً بيانياً يُزعم فيه أنه خلال شهر تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 قام التنظيم بتنفيذ 54 عملية انتحارية بحسب التوزيع التالي: 28 عملية ضد قوات النظام العراقي، 13 عملية ضد قوات النظام السوري، 11 عملية ضد الوحدات الكردية لحماية الشعب (YPG) وثلاث عمليات انتحارية ضد قوات البشمركة الكردية ( وبالمجموع 55 عملية، أي: أضيفت عملية بطريق الخطأ). يتبين من توزيع العمليات الانتحارية بحسب المحافظات أن 16 عملية تمت في محافظة الأنبار، 11 عملية في الحسكة، سبع عمليات في حلب وست عمليات في بغداد، وخمس عمليات في محافظة صلاح الدين وأربع عمليات في حمص وثلاث عمليات في نينوى وواحدة في كركوك وأخرى في دير الزور (موقع [a3maqagency.wordpress.com](http://a3maqagency.wordpress.com), 2 كانون أول/ ديسمبر 2015). هذه الأرقام تشهد على وزن العمليات الانتحارية في أعمال داعش العسكرية- الإرهابية في العراق وسوريا.



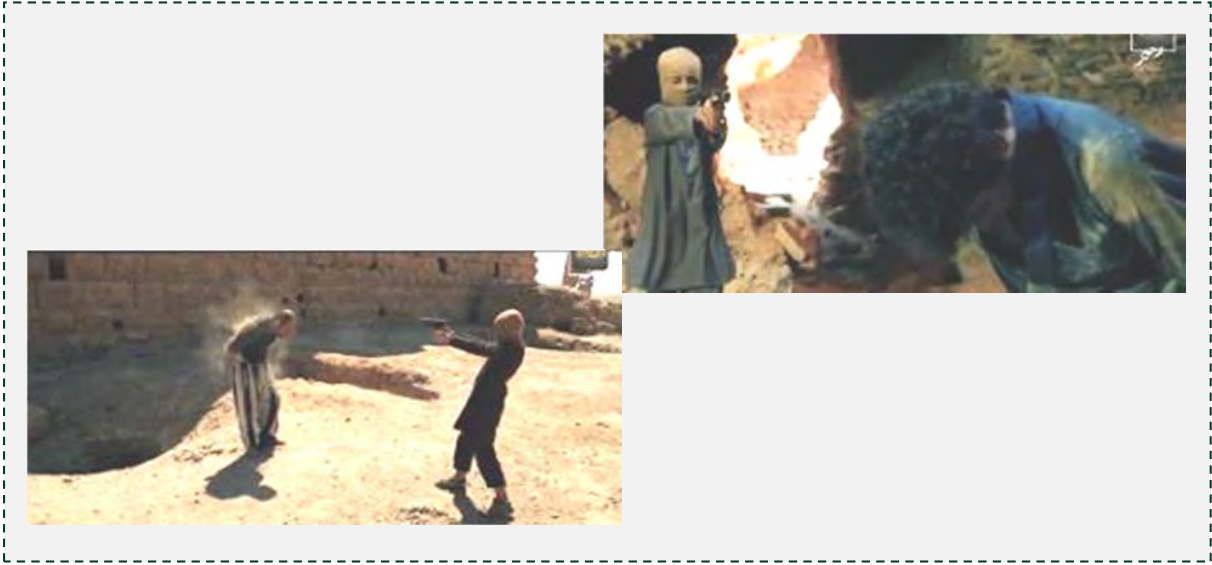
54 عملية انتحارية لداعش خلال شهر تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 (موقع a3maqagency.wordpress.com, 2 كانون أول/ ديسمبر 2015).

### تطبيق لجهاز أندرويد لمتابعة أخبار داعش

■ الجناح الإعلامي لداعش، أعماق، أطلق تطبيقاً لأجهزة أندرويد يتيح لمؤيدي التنظيم متابعة الأخبار التي ينشرها التنظيم. وتشمل التقارير أخبار عن التطورات في المعارك في سوريا وأشرطة مصورة ورسوم بيانية تبين أعمال داعش. البرنامج التطبيقي سهل الاستعمال ويمكن تنزيله عن طريق الإنترنت. العديد من حسابات تويتر تعرض في تغريداتها رابطاً لتنزيل البرنامج. قد يكون هذا التطبيق رداً على بيان منظمة "أنونيموس" بشأن إغلاق 11 ألف حساب تويتر لتنظيم داعش وبيان شركة تيليغرام التي أغلقت 78 حساباً مرتبطاً بداعش.

### تهديدات لليهود

■ في 5 كانون أول/ ديسمبر 2015 شارك صاحب حساب تويتر رابطاً لموقع إنترنت موالي لداعش وفيه شريطاً مصوراً أصله من محافظة دير الزور وعنوان الشريط "إلى اليهود". يبدأ الشريط بعرض صورة رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو وفي الخلفية صورة جندي وطفل فلسطيني. ومقاتل التنظيم يهدد اليهود وغيرهم من الكفار ويقول أنه سيأتي يوم يرفعون فيه راية الله في البيت الأبيض وفي قلب تل أبيب. وبعد ذلك شوهد أطفال يعدمون أسرى من أتباع النظام السوري (هدم الأسوار@Al\_Aswar1; موقع alaswar.ml, 5 كانون أول/ ديسمبر 2015).



أطفال يقتلون أسرى من الجيش السوري (موقع [alaswar.ml](http://alaswar.ml), 5 كانون أول/ ديسمبر 2015).

### إعدام "جاسوس روسي"

■ نشر المكتب الإعلامي لداعش في ولاية الرقة شريطاً مصوراً عنوانه "خسرتم وطُردتم أيها الروس". ويظهر في الشريط مقاتل من التنظيم يقطع رأس "جاسوس روسي" يشرح ملابسات عمله والقبض عليه. ويظهر في الشريط شخص يتحدث الروسية ويلبس زي الأسير البرتقالية ويقدم نفسه باللغة الروسية مع ترجمة للغة العربية واسمه **خسيب مجوميد** وهو روسي من الشيشان. وبحسب أقواله فقد تم إيفاده إلى أرض الخلافة الإسلامية بواسطة المخابرات الروسية. وقد اعترف بأعمال التجسس التي قام بها وبعد أن أنهى أقواله قُطع رأسه وكُتب على الشاشة باللغة الروسية "الدماء ستسيل كالماء".